الموضوع: لا النافية للجنس

المرحلة: الثانية/ قسم اللُّغة العربيَّة / كُليَّة الآداب / جامعة آشور

أستاذ المادَّة: م. م. سحر عباس فاضل.

ملحوظة: وقد ورد في بعض الجمل دخول (لا) النافية للجنس على معرفة، نحو: (لا حاتمَ اليوم ولا عنترةَ) وقد تأول النحاة أي فسروا المعرفة بالنكرة، فاسم العلم (حاتم) مشتهر بالجود، و(عنترة) مشتهر بالشجاعة، فيجعل العلم (حاتم) و (عنترة) اسم جنس لكل من اتصف بالمعنى الذي اشتهر به ذلك العَلَم، بمعنى أنّ المتحدث ينفي وجود من هو سخي يتصف بصفات (حاتم) أو شجاع يتصف بصفات (عنترة)، ومنه قول عمر بن الخطاب في علي بن أبي طالب: (قضيةٌ و لا أبا حسن لها) والمعنى هذه قضيةٌ ولا يفصل ويحكم بها مثل (أبي الحسن) المشتهر بقدرته على حل المعضلات فلفظ (أبا حسن) معامل معاملة النكرة، والدليل على أنّ (أبا حسن) معامل معاملة النكرة هو وصفه بالنكرة، فالمعرفة لا توصف بالنكرة إنما النكرة توصف بالنكرة فيقال: (لا أبا حسن حلالاً لها) فـ (حلالا) نكرة وَصَفَ (أبا حسن) فالمفردة الأخيرة معرفة معامل معاملة النكرة .

الفرق بين (لا) النافية للجنس و(لا) النافية للواحد (المشبهة بليس):

تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إنّ)، ونفيها يفيد التنصيص، أي : إنَّ النفي يرفع احتمال نفي الواحد احترازاً عن (لا) العاملة عمل (ليس) التي يكون فيها الاسم مرفوعاً، فهي تحتمل نفي الجنس ونفي الواحد، نحو: (لا طالبٌ حاضراً) ، فهذه الجملة تكون فيها (لا) نافية عاملة عمل ليس، واسمها (طالبٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(حاضراً) خبر ليس منصوب، ومعنى الجملة يحتمل نفي حضور طالب واحد أو نفي الحضور عن جميع الطلاب، ويتعين المعنى أي يتحدد حسب قصد المتكلم، **بينما** في (لا) النافية للجنس نقول: (لا طالبَ حاضرٌ) فالنفي ينص ويقطع ويرفع الاحتمال عن الواحد ليقرر شمول جميع الأفراد بنفي الحضور، ففي قولنا: (لا طالبٌ حاضراً) فالنفي يحتمل نفي حضور طالب واحد بعينه ويحتمل نفي الحضور عن جميع الطلاب، فإذا أريد نفي الحضور عن طالب واحد يصح القول: (لا طالبٌ حاضرا بل طالبان) وإذا أريد نفي الجنس لا يصح : (لا طالبٌ حاضراً بل طالبان) .أما إذا أريد نفي الجنس على سبيل الاستغراق والتنصيص بدخول لا النافية التي يكون الاسم بعده مبنياً على ما ينصب به فلا يصح القول: (لا طالبَ حاضرٌ بل طالبان) والسبب في ذلك أنّ لا النافية للجنس تفيد نفي العموم.

ومن ذلك قولنا: (لا كتابٌ في الحقيبة) فـ (لا) نافية عاملة عمل ليس؛ لأنّ ما بعدها مرفوع (كتاب) فيحتمل أنْ يكون النفي بعدم وجود أي كتاب على الاطلاق في الحقيبة، ويمكن أنْ ننفي كتاباً واحداً فقط ، أي: لا كتابٌ في الحقيبة بل كتابان أو: (لا كتابٌ في الحقيبة بل كتب كثيرة)، فالنفي بـ (لا) العاملة عمل ليس يحتمل نفي الواحد ويحتمل نفي الجنس بينما النفي بـ (لا النافية للجنس) تفيد التنصيص، فالنفي يفيد العموم فالاسم يكون مبنياً على ما ينصب به نحو (لا كتابَ في الحقيبة) فلا يصح أنْ يقال: (لا كتابَ في الحقيبة بل كتابان) ولا

يصح كذلك القول: لا كتابَ في الحقيبة بل كتب كثيرة؛ لأنّ (لا) النافية للجنس لا تنفي الواحد بل تنفي عموم جنس الأفراد على نحو القطع و التنصيص.

الفرق بين (لا) و(ما):

(لَا): جواب لسؤال حاصل، وإعلامًا للمخاطب بما لم يكن يعلم، أما (ما): فهي رد على قول وتصحيح ظن، نحو: لَا رجلَ في الدار.. جواب لسؤال: هل من رجل في الدار، ويقال: ما من رجل في الدار.. لمن قال: إنَّ في الدار لرجلًا.

أحوال اسم (لا) النافية للجنس:

اسم (لا) النافية للجنس يقسم على ثلاثة أقسام: مفرد، ومضاف، وشبيه بالمضاف:

١- **مفرد وحكمه الاعرابي البناء على ما ينصب به:**، نحو: (لا رجلَ في الدار) فـ (رجل) اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح؛ لأنّ (رجل) اسم مفرد ينصب بالفتحة، ونحو: (لا حولَ ولا قوة إلا بالله) ويعلل النحاة سبب البناء لهذا الاسم المفرد هو تركبه مع (لا) فيصبح كالاسم الواحد، مثلما هي الأعداد المركبة نحو (خمسة عشر) ونحوه ، ولكن اسم (لا) النافية للجنس المفرد وإنْ كان مبنياً لكنه في محل نصب ويقصد بالمحل مكان وموضع الاسم المنصوب لتقدم (لا) عليه. ونحو قول الشاعر:

لقد أسمعت لو ناديت حياً ... لكنْ لا حياةَ لمن تنادي

واسم (لا) النافية للجنس المفرد يمكن أنْ يكون مثنى أو يكون جمعاً إذ ليس المقصود بالإفراد هو العدد وإنما يقصد به عدم اضافة الاسم لما بعده. فمثال المثنى (لا رجلين عندنا) فـ (رجلين) اسم (لا) النافية للجنس مفرد مبني على الياء؛ لأنّ المثنى ينصب بالياء، ونحو: (لا صديقين متنافران) ومثال اسم (لا) النافية للجنس المفرد(الجمع): (لا مسلمين في الجاهلية) فـ (مسلمين) اسم (لا) النافية للجنس مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم (ينصب بالياء فهو مبني على الياء) في محل نصب. ونحو: (لا حاسدين متعاونون).

ويبنى جمع المؤنث السالم على الكسرة؛ لأنّ جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة نيابة على الفتحة. نحو (لا مذمواتٍ محبوباتٌ) فـ (مذمومات) جمع مؤنث سالم مبني على الكسر في محل نصب، ومحبوبات خبر (لا) النافية للجنس مرفوع، ومنه قول الشاعر:

إنّ الشبابَ الذي مجد عواقبه ... فيه نلذ ولا لذاتِ للشيب

فالشاهد النحوي: هو مجيء اسم (لا) (لذات) جمع مؤنث سالم مبنياً على الكسر نيابة عن الفتحة، كما كان ينصب بها لو أنه معرب.

٢- **مضاف: ويكون معرباً منصوبا:** (لا رجلَ سوءٍ عندنا) و (لا رجلي شر محبوبان) فـ (رجلي) اسم (لا) النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى وهو مضاف و(شر) مضاف إليه مجرور و(محبوبان) خبر (لا) النافية للجنس مرفوع، و: (لا مهملي واجباتهم محبوبون) فـ (مهملي) اسم (لا) نافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف (واجباتهم) مضاف إليه، و(محبوبون) خبر (لا) النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه (الواو)لأنه جمع مذكر سالم.

ملحوظة:: ان يكون مضافًا إلى نكرة؛ لأن المضاف إلى نكرة يكون نكرة، فإذا أضيف إلى معرفة بطل عملها؛ لأن اسمها أصبح معرفة بالإضافة.

٣- **شبيه بالمضاف : وحكمه الاعرابى أنْ يكون معرباً منصوباً:** والمقصود بالشبيه بالمضاف هو أنْ يكون الاسم متصلاً به شيء بعده من تمام معناه ويكون عاملاً فيما بعده كأن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صيغة مبالغة نحو: (لا عاقاً والديه سعيدٌ) فـ (عاقاً والديه) اسم (لا) النافية للجنس شبيه بالمضاف لأنّ (عاقاً) اتصلت به مفردة وهي (والديه) وهي من تمام معنى (العقوق) و(عاقاً) قد عَمِلَ عَمَلِ الفعل (عقّ)، و(والديه) تعرب مفعولاً به منصوباً بـ (عاقاً)، ونحو: (لا فاعلاً شراً محترم) فـ (فاعلاً) اسم (لا) النافية للجنس منصوب وهو شبيه بالمضاف؛ لأن كلمة (شراً) من تمام معناه، ولأنّ (فاعلاً) قد نصب (شراً) فـ (شراً) مفعول به منصوب بـ (فاعلاً) الذي عَمِلَ عَمْلِ الفعل (فعل) . وممدوح خبر(لا) النافية للجنس مرفوع.

العطف على اسم لا النافية للجنس:

إذا أتى بعد (لا) واسمها عاطف ونكرة مفردة وتكررت (لا)، نحو (لا حول ولا قوة إلا بالله) يجوز فيهما خمسة أوجه، فإن بني اسم (لا) الأولى على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه هي:

أولا: البناء على الفتح، فتكون عاملة عمل إنّ، نحو (لا حولَ **ولا قوةَ** إلا بالله).

لا: نافية للجنس، حولَ: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب

الواو حرف عطف، لا نافية للجنس، قوة: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

ثانيا: النصب عطفا على محل اسم لا وتكون (لا) الثانية زائدة، نحو (لا) حولَ **ولا قوةً** إلا بالله.

لا: نافية للجنس، حولَ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

الواو حرف عطف، لا زائدة للتأكيد، قوةً اسم معطوف على محل اسم لا منصوب بالفتحة.

ومنه الشاهد ١١٠:

لا نسبَ اليومَ ولا خلةً اتسع الخرقُ على الراقع

الشاهد فيه (ولا خلة) حيث نصب على تقدير أن تكون (لا) زائدة للتأكيد ويكون (خلة) معطوفا بالواو على محل اسم (لا) وهو (نسب) عطف مفرد على مفرد يعني خلة معطوفة على نسب.

ثالثا: الرفع وفيه ثلاثة أوجه: لا حولَ **ولا قوةٌ** إلا بالله

١- أن يكون (قوة) معطوفا على محل (لا) واسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه فتكون لا الثانية زائدة.

٢-أن تكون لا الثانية عاملة عمل ليس و(قوة) اسمها مرفوع.

٣-ان تكون لا الثانية نافية غير عاملة و(قوة) مبتدأ مرفوع.

ومنه قول الشاعر: الشاهد ١١١

هذا – لعمركم- الصغار بعينه لا أُمَّ لي –إن كان ذاك- ولا أبُ

الشاهد فيه: قوله: (ولا أبُ) حيث جاء مرفوعا على واحد من ثلاثة أوجه، إما أن يكون معطوفا على محل (لا) واسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء فتكون لا الثانية زائدة. أو على أنّ (لا) الثانية عاملة عمل ليس و(أبُ) اسمها مرفوع والخبر محذوف، وإما أن تكون لا الثانية نافية غير عاملة أصلا و(أبُ) مبتدأ مرفوع خبره محذوف.

وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان:
الأول: البناء على الفتح، نحو: لا رجلٌ ولا امرأةَ في الدار، ولا غلامُ رجلٍ ولا امراةَ، ومنه قول الشاعر:
الشاهد ١١٢

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهو به أبدا

الشاهد فيه: فلا لغوٌ ولا تأثيمَ، حيث ألغى لا الأولى، أو أعملها عمل ليس فرفع الاسم بعدها، وأعمل لا الثانية عمل إنّ فتكون لا نافية للجنس وتأثيم اسمها.
الثاني: الرفع نحو: لا رجلٌ ولا امرأةٌ، ولا غلامُ رجلٍ ولا امرأةٌ. لا إما غير عاملة مهملة وما بعدها مبتدأ، أو عاملة عمل ليس وما بعدها اسمها مرفوع.

ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح أو انصبن أو ارفع تعدلِ

هنا يتحدث عن نعت اسم لا النافية للجنس:
إذا كان اسم (لا) النافية للجنس مبنيا وفي هذه الحالة يكون مفردا لأن اسم (لا) لا يكون مبنيا إلا إذا كان مفردا، ونعت بمفرد يأتي بعده مباشرة أي لا يفصل بين النعت واسم لا فاصل، جاز في النعت ثلاثة أوجه:
الأول: البناء على الفتح، نحو: لا رجلَ ظريفَ عندنا، ظريفَ نعت مبني على الفتح وذلك لمجاورته اسم (لا) فلم يفصل بينه وبين اسم لا فاصل.
الثاني: النصب وذلك مراعاة لمحل اسم لا، نحو: لا رجلَ ظريفاً عندنا، ظريفا: نعت منصوب بالفتحة مراعاة لمحل اسم لا.
الثالث: الرفع وذلك مراعاة لمحل لا واسمها؛ لأنهما في موضع رفع عند سيبويه كما ذكرنا، نحو: لا رجلَ ظريفٌ عندنا، ظريفٌ نعت مرفوع بالضمة مراعاة لمحل لا واسمها لأنهما في محل رفع بالابتداء عند سيبويه.

وغير ما يلي وغير المفرد لا تبنِ وانصبه أو الرفع اقصدِ

في هذا البيت يذكر أنه إذا فصل بين النعت المفرد والمنعوت المفرد أي (بين النعت المفرد واسم لا المفرد) فاصل فيجوز في النعت الرفع أو النصب ولا يجوز البناء؛ لأنه في هذه الحالة لا توجد مجاورة بين اسم لا وبين النعت، نحو: لا رجلَ في الدار ظريفٌ، ولا رجلَ في الدار ظريفاً.
وإذا كان النعت غير مفرد أي مضافا أو شبيها بالمضاف فيجوز فيه الرفع أو النصب ولا يجوز بناؤه على الفتح، هذا سواء كان (اسم لا) مفردا أو غير مفرد ويوجد فاصل أو لا يوجد، نحو: لا رجلَ صاحبَ برٍّ فيها أو صاحبُ برٍّ، لا غلامَ رجلٍ فيها صاحبَ برٍّ أو صاحبُ برٍّ، أو لا رجلَ فيها صاحبَ برٍّ أو صاحبُ برٍّ.

وخلاصة النعت أنه إذا كان النعت مفردا واسم لا مفردا أي (المنعوت) جاز في النعت البناء على الفتح أو الرفع أو النصب، نحو: لا رجلَ ظريفَ، ظريفٌ، ظريفاً. وما عدا ذلك فيجوز الرفع أو النصب، ولا يجوز البناء.

والعطف إن لم تتكرر (لا) احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى

ذكرنا أنه إذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت (لا) يجوز في المعطوف ثلاثة أوجه: البناء على الفتح والرفع والنصب، نحو: لا رجلَ ولا امرأةَ، ولا امرأةً، ولا امرأةٌ.
ويذكر في هذا البيت أنه إذا لم تتكرر (لا) فيجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول وهو الرفع والنصب ولا يجوز البناء على الفتح، فتقول: لا رجلَ وامرأةٌ، وامرأةً.
وكذلك إذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرفع أو النصب سواء تكرر (لا) أم لم تتكرر، نحو: لا رجلَ ولا غلامَ امرأةٍ فيها، ولا رجلَ وغلامَ امرأةٍ فيها. هذا كله إذا كان المعطوف نكرة.
أما إذا كان المعطوف معرفة فلا يجوز فيه إلا الرفع، نحو: لا رجلَ ولا زيدٌ فيها، أو لا رجلَ وزيدٌ فيها.

وأعطِ لا معْ همزةِ استفهامِ ما تستحقُّ دونَ الاستفهامِ

إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها، نحو: ألا رجلَ قائمٌ، وألا طالعا جبلا ظاهرٌ، وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمها بعد دخولها، ولا يتغير شيء من عملها، ولكن الذي يتغير هو المعنى الأسلوبي للجملة إذ يتحول من الخبر إلى الاستفهام، ومعاني دخول الهمزة على لا النافية للجنس مختلفة من أهمها:

١- الاستفهام عن النفي: نحو: (ألا رجلَ حاضرٌ) فـ (الهمزة) حرف استفهام لا محل له من الاعراب، و(لا) نافية للجنس عاملة عمل (إنّ) و(رجل) اسمها مبني على الفتح وقائم خبرها مرفوع. ولكن المعنى مختلف بين (لا رجل حاضر) وبين (ألا رجل حاضر؟) فالجملة الأولى جملة خبرية منفية تحتمل أنْ تكون صادقة أو كاذبة تخبر عن حكم ما، هو عدم حضور أي رجل من الرجال، بينما الجملة الثانية الداخل عليها حرف الاستفهام (الهمزة) فتفيد السؤال وطلب الفهم والاستعلام عن نفي قيام أي رجل من الرجال، فهي تسأل عن إمكان عدم الحضور ولا تثبت عدم حضور الرجال، نحو: (ألا صديقَ رجلٍ حاضر؟) فهي تسأل عن نفي حضور أي صديق لرجل، ولا تسأل عن حضور صديق رجل، إذ في السؤال عن المعنى الأخير يقال: أصديق رجل حاضر؟ فهو سؤال عن اثبات الحضور بينما دخول الهمزة على (لا) هو سؤال عن نفي ذلك: (ألا صديقَ رجلٍ حاضر؟) بينما (لا) النافية من غير أنْ تدخل عليها الهمزة تفيد نفي الحكم أي نفي الخبر فهي تخبر لا تسأل: (لا صديقَ رجل حاضرٌ). ومن أمثلة الاستفهام عن النفي قول الشاعر: الشاهد ابن عقيل ١١٤

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد؟ إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

فالشاهد النحوي في البيت (ألا اصطبار لسلمى) فقد عامل الشاعر (لا) بعد دخول همزة الاستفهام مثل ما كان يعاملها به قبل دخول الهمزة من اعمالها عمل (إنّ) وتحول معنى الجملة من النفي إلى السؤال عن النفي، فالشاعر يسأل: أينتهي عن محبوبته الصبر إذا مات فتحزن وتجزع أم يكون لها جلد وصبر؟

٢- التوبيخ: نحو: ألا رجوعَ وقد شبت؟ فـ (لا) عاملة عمل (إنّ) و (رجوع) اسمها مبني على الفتح وخبرها محذوف تقديره: كائن أو موجود، و(وقد شبت) جملة في محل نصب تعرب حالاً. وظاهر الجملة هو

الاستفهام لوجود الهمزة، ولكن المعنى والقصد من وراء هذا الاستفهام هو التأنيب والتوبيخ، ومنه قول الشاعر: الشاهد ١١٣

ألا ارعواء لمن ولَّت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرمُ؟

فالشاهد النحوي هو قول الشاعر (ألا ارعواء) فقد بقت (لا) النافية للجنس عاملة عمل إنّ فلم يتغير عملها الذي كانت عليه قبل دخول همزة الاستفهام عليها وقد قصد الشاعر من الحرفين جميعاً التوبيخ والانكار على من شاب ولم يتحلَ بالحلم والرزانة والوقار. مثلما يقال للبخيل: (ألا احسانَ منك وأنت غني؟) فمعنى الجملة هو التوبيخ على عدم احسانه وانفاقه على الرغم من ثرائه.

٣- التمني: (ألا ماءَ ماءً بارد أً؟) فـ (لا) عاملة عمل (إنَّ ن) (ماء) اسمها مبني على الفتح وخبرها محذوف تقديره موجود (ماء) نعت منصوب لـ(ماء) و(بارداً) صفة لـ (ماء) الثاني منصوب، وقد عملت (لا) على الرغم من دخول الهمزة، ومعنى الجملة أصبح بدخول الهمزة هو التمني، ومن أمثلة افادة الهمزة معنى التمني لا الاستفهام الحقيقي في دخولها على (لا)النافية للجنس قول الشاعر: الشاهد ١١٥

ألا عمرَ ولىّ مستطاعٌ رجوعه فيرأب ما أثأتْ يدُ الغفلاتِ!

فالشاهد النحوي: هو (ألا عمرَ) فالمعنى هو تمني رجوع سنوات العمر التي مضت لا الاستفهام عن (عمر) مضى وانصرف، والدليل على أنّ (ألا) للتمني هو نصب الفعل المضارع (يرأبَ) بعد فاء السببية؛ لأنه واقع في جواب التمني. ومعنى يرأب: يجبر ويصلح، ومعنى (أثأت: فتقت وصدعت وأفسدت) ومن أمثلة ذلك : ألا مالَ فأساعدَ المحتاج !

أنواع خبر لا النافية للجنس:

أولاً: يأتي مفرداً نكرة نحو: (لا فقرَ أشدُّ من الجهل) فـ (أشدُّ) خبر لا النافية للجنس وهو كلمة مفردة نكرة مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ونحو: (لا حسبَ أفضلُ من الأدبِ)، فـ (أفضلُ) خبر (لا) النافية للجنس مفرد نكرة مرفوع بالضمة.

ثانياً: يأتي جملة اسمية نحو: (لا مضيعاً وقته مستقبلهُ ناجحٌ) فالجملة الاسمية (مستقبله ناجح) من المبتدأ (مستقبله) وخبره (ناجحٌ) في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس. ونحو : (لا كسول وقته منظم)، فالجملة الاسمية (وقته منظم) من المبتدأ (وقته) والخبر (منظم) في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس .

ثالثاً: يأتي جملة فعلية نحو: (لا عاقاً والديه يسامحه الله) فالجملة الفعلية (يسامحه الله) في محل رفع خبر(لا) النافية للجنس. ونحو: (لا متكبرَ يحبُّهُ الناسُ) فالجملة الفعلية (يحبه الناس) في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس.

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبرْ إذا المراد مع سقوطه ظهرْ

<u>حذف خبر لا النافية للجنس:</u>

قليلا ما يذكر خبر لا النافية للجنس وكثيراً ما يحذف إذا كان متعلقه ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو قول الشاعر:

لا عيبَ فيهم سوى أنّ النزيل بهم يسلو عن الأهل والأوطان والحشم

وتقدير الخبر المحذوف (موجود) أي أنّ أصل الجملة: (لا عيب موجود فيهم). ومثال ذلك أيضاً العبارة المتداولة كثيراً في الكلام: (لا شكرَ على واجب). ومثال خبر (لا) المحذوف المتعلق به الظرف: (لا يأس مع الحياة). فـ (مع) ظرف مضاف إلى (الحياة) والظرف (مع الحياة) تعلق بخبر محذوف تقديره في الجملة: (لا يأسَ <u>موجودٌ</u> مع الحياة). ونحو: (لا شيء بينكم فأنتم أخوة). فـ (بين) ظرف متعلق بخبر محذوف تقديره: (لا شيءَ <u>موجود</u> بينكم فأنتم أخوة).
<u>يحذف</u> خبر (لا) النافية للجنس إذا دلّ عليه دليل مقالي أي كلام سابق عليه يدل على الخبر المحذوف، نحو: (لا رجلَ) فهذه جملة مؤلفة من (لا) النافية للجنس واسمها (رجل) وقد حذف الخبر الذي هو (حاضر) فالجملة هي جواب عن سؤال سابق يسأل عن قيام رجل وهي: (هل من رجل حاضر؟) فالمجيب يستغني عن ذكر الخبر ويحذفه تعويلاً على أنّ السائل (المخاطب) يعلم به لتقدم الكلام عنه فيحذف ايجازاً واختصاراً.

يمتنع حذف خبر (لا) النافية للجنس إذا لم يدل دليل يستطيع من خلاله السامع أنْ يستدل على المحذوف نحو: (لا أحدَ أغيرُ من الله) فلا يصح حذف (أغيرُ) فبحذف الخبر تصبح الجملة (لا أحدَ من الله) ولا يستطيع السامع أن يدرك معنى الجملة أو يستنتج الخبر المحذوف.